Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وأحمد محرم أحد الشعراء الذين نهضوا برسالة الشعر بعد البارودى إلى جانب شوقى، وحافظ إبراهيم، وخليل مطران[1].

أما أهم ما فاضت به قريحة أحمد محرم ويعنينا فى هذا الصدد فهو (ديوان مجد الإسلام) الذى سرد فيه سيرة الرسول ﷺ، وأشهر غزواته، وبطولات أصحابه، وما ماجت به حياتهم من أحداث.

وشعره فى هذا جزل العبارة متين السبك وله القدرة على أن يعبر عن الحقائق التاريخية فى أسلوب شعرى لا يصرف الحقائق عن وجهها، بل يكسبها أثرا له موضعه فى أغوار النفوس، فهو لا يهيم فى الخيال والمجاز إلا بمقدار مما يجعل من كتابه سجلا لما ذكر فيه من أحداث يعتمد عليها ويرجع إليه.

وديوان مجد الإسلام فى مجلدات أربعة مما يدل على أن الشاعر غزير المادة طويل النفس له الحرص على إيراد الحقائق بحذافيرها غير منقوصة.

ومما يلتفت إليه أنه فى مقدمة ديوانه أو منظومته آيات بينات من كتاب الله المبين تدعو إلى الجهاد و ترفع من شأن المجاهدين، مما يقوم دليلا قاطعا على أنه كان ذا رغبة فى تأريخ المغازى وعدها مجدا من أمجاد المسلمين، كما أورد مقولات لبعض أهل العلم فى المغازى كقول الزهرى:

(علم المغازى علم الدنيا والآخرة) وقول زين العابدين بن الحسين بن على (كنا نعلم مغازى رسول الله ﷺ، كما نتعلم السورة من القرآن.

وقول سعيد بن محمد بن سعد بن أبى وقاص (كان أبى يعلمنا المغازى والسرايا، ويقول: إنها شرف آبائكم فلا تضيعوا ذكراها).

ومما زين لأحمد محرم أن يعكف على نظم منظومته الطويلة تلك أن محب الدين الخطيب صاحب مجلة الفتح كتب إليه يعرض عليه فكرة النهوض بتسجيل مفاخر الإسلام، والعكوف على نظم وقائعه ليتشكل من ذلك إلياذة إسلامية تذكر الجيل الحاضر من المسلمين بمجدهم فى الزمان الخالى، وتقوم فى الشعر العربى مقام إلياذة هوميروس فى

---

(١) محمد إبراهيم الحيوشى: شاعر العروبة والإسلام ص ٥٢ القاهرة سنة ١٩٦١م